المحسوس والملموس وسبل معالجتها في الفضاءات الداخلية (لمطاعم فنادق الدرجة الاولى)

The tangible and the tangible and the with it in the inner spaces(first class hotels restaurants)

بحث تقدمت به

م. رواء مصطفى خلف

Research presented by teacher / Rawaa Mustafa Khalaf

التخصص الدقيق : تصميم داخلي

Interior Design

Rawaamk978@jmail.com.

07712973157 موبايل

2021

الملخص

يتلخص بحثنا الحالي في محاولة الوصول إلى المحسوسات الداخلية ومحاولة ترجمتها إلى واقع لدى الزبون في محاولة من المصمم الداخلي في الوصول إليها لغرض تحقيق مبدأ الراحة التامة لمرتادي المطاعم ، إذ يقضي الإنسان ساعات طويلة جداً في أعمال ومشاغل كثيرة، يحتاج بعدها إلى القليل من الراحة والهدوء النفسي ، وهذا ما يعمل عليه المصمم الداخلي لإيصال الزبون إلى المزج بين المحسوسات والملموسات .

إذ توصلت الباحثة إلى نتائج مهمة على الرغم من السعة الفضائية ، إذ أن استخدام خامات بألوان غامقة وملمس خشن أدى ذلك إلى إغلاق الفضاء ، فضلاً عن استخدام قيمة لونية للسقوف ساعدت في تحديد مساحة السقف المفتوحة مما يؤدي إلى ثقل محددات الفضاء الأفقية الدور الأكبر في تحديد سعة الفضاء بتوظيف قيم لونية نقية تعطي الإحساس بالارتفاع والانخفاض في سقف الفضاء بحسب رؤية مرتاد الفضاء ، وتؤدي شدة الإضاءة دور أساس في إظهار قيم الجمال في تلك الفضاءات .
الكلمات المفتاحية : المحسوس– الملموس– الفضاءات الداخلية .

Abstract:

Our current research is summarized in an attempt to reach the internal sensations and try to translate them into reality for the customer in an attempt by the interior designer to reach them for the purpose of achieving the principle of complete comfort for restaurant-goers, as a person spends very long hours in many works and concerns, after which he needs a little rest and psychological calm And this is what the interior designer works on to lead the customer to a mixture of tangible and tangible.

The researcher reached important results despite the space capacity, as the use of materials with dark colors and a rough texture led to the closure of the space, in addition to the use of a color value for the ceilings that helped determine the open ceiling area, which leads to the heaviness of the horizontal space determinants. The space by employing pure color values that gives a sense of the rise and fall in the ceiling of the space according to the vision of the space visitor, and the intensity of lighting plays a fundamental role in showing the values of beauty in those spaces.

1- مشكلة البحث:

عند الشروع في عمل فضاء معين يتعين على المصمم اختيار فكرة يستدعيها من مخيلته الفنية، ليقوم بتحويلها إلى واقع ملموس ولا يتم ذلك إلا بواسطة اختيار معالجات تصميمية داخل الفضاءات الداخلية المطلوب تنفيذها حيث إن عملية التصميم تتطلب توظيف جانبين أساسين لإنجاح تلك الفضاءات الداخلية الجانب المحسوس والجانب الملموس الذي يحاكي الحواس للوصول إلى الهدف الأساسي الذي صممت من أجله تلك الفضاءات ولأجل الحصول على تحليل منطقي لها يجب التعرف على بنيتها التصميمية وفق أي نظرية ثم الاعتماد عليها في تصميم تلك الفضاءات كل الغموض الحاصل بها لذا قامت الباحثة بأجراء هذه الدراسة من خلال السؤال التالي؟ (ما هو المحسوس والملموس في الفضاءات الداخلية وماهية السبل التي تؤدي إلى معالجتها)؟

2- أهمية البحث :

أ- إلقاء الضوء على الجوانب الخفية التي من خلالها يعي الإنسان تلك الفضاءات الداخلية.

ب- الإحاطة بفن التصميم عموماً ،والتصميم الداخلي خصوصاً من خلال قدرة المصمم الداخلي المعاصر في استنباط مفرداته وتشكيله على وفق تحولات شكليه تعيش في زمانها ومكانها لفهم تلك الفضاءات من قبل المتلقي والاستمتاع بها .

ج- تحفيز المدركات العقلية لمستخدمي تلك الفضاءات للوصول إلى رؤية ملموسة .

3- أهداف البحث :

كشف عن المحسوس والملموس وسبل معالجتها في الفضاءات الداخلية لمطاعم فنادق الدرجة الأولى.

4- حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية : دراسة المحسوس والملموس في التصميم الداخلي لمطاعم فنادق الدرجة الأولى

2. **الحدود المكانية:** مطاعم فنادق الدرجة الأولى لمدينة بغداد (الرصافة)

3. **الحدود الزمانية** : تتمثل في للمدة الواقعة ما بين2017 – 2021

5- تحديد المصطلحات: المحسوس :- قدرة الإنسان على استخدام امكانياتة الحسية بقصد تفسير وفهم البيئة المحيطة به[1].

التعريف الإجرائي

المحسوس: باشرته الحواس وتكاملت صورة المعنى له في الخبرة العقلية وأيضاً التفاعل الشعوري والوجداني والعقلي مع الشيء الخارجي ،من خلال الإحاطة بالدائرة الحسية التي يتوافق معها الإيعاز العقلي.

الملموس :هو محصلة عمليات النظام العصبي المتعلقة بتنظيم ومعالجة المعلومات التي يتسلمها عبر الحواس[2] .

الفضاء الداخلي : العنصر الأولي في لائحة المصمم الداخلي يشكل خلال العلاقة ما بين العناصر الهندسية وكيفية إدراكنا لها. ويرث الفضاء الداخلي سماته الجمالية والحسية، من العناصر الموجودة في حقله[3].

التعريف الإجرائي للفضاء الداخلي هو ذلك الحيز المحدد بمحددات أفقية وعمودية التي تعمل على تحديد إبعاد ذلك المجال لخلق فعاليات جميلة وممتعة داخل تلك الاحيزة لتحقيق الجانب الوظيفي والجمالي لإشباع حاجة الإنسان وحمايته من المؤثرات البيئية الخارجية .

المبحث الأول- العقل وإدراك المعنى

أولا – الإدراك العقلي: –

الناس يختلفون بصورة ما في رؤيتهم، كاللون وتمييز الأصوات وفيما يشمون ويتذوقون كما أن الحساسية تتغير لتغيرات الجسم في مراحل عمرية مختلفة كما تؤثر الخبرات والتوقعات والدوافع والانفعالات في الإدراك وترى الباحثة انه في البدء يجب علينا معرفة معنى الإدراك العقلي حيث يمكننا القول(انه تفاعل الإحساس مع الآثار الناتجة من الخبرة السابقة. وهو المعرفة التي نحصل عليها عن طريق الاتصال المباشر الفعلي للأشياء وحركتها[4]،ويعتمد الإدراك على الإحساس فلا وجود للإدراك بدون وجود أحساس كما يكون مستحيلاً على الإنسان أن يمتلك إحساساً خالصاً لأنه لا يلبث أن يضيف إليه شيئاً من عنده يجعل له معنى خالصاً[5] حيث تجد الباحثة أن إدراك الموجودات يتم عن طريق عملية عقلية معقدة من خلال إدخال المعلومات عن طريق أحد الحواس الموجودة في جسم الإنسان وهي حاسة البصر على سبيل المثال حيث تقوم العين بنقل الصورة الخارجية إلى العقلا لذي يعتبر الخازن حيث يقوم الخازن بعمليات فكرية معقدة لفهم تلك الموجودات ثم يقوم بإخراجها على شكل مترجمات صورية لفهم ووعي لتلك الموجودات واستيعابها فتجعل من المعلومات المهمة فقط واضحة وبارزة مما يساهم على فهم البيئة المحيطة بشكل أفضل وبالتالي التعامل معها بشكل أنسب ونجد أن كروتشيه يؤمن بأن (الوجود الحقيقي الأوحد أنما هو الروح أو العقل وأن الموضوع لا يوجد إلا إذا أصبح معروفاً بمعنى انه ينفصل بحال عن العقل العارف أو الذات العارفة فليس بدعاً أن نراه يتصور الحدس على أنه معرفة للموضوعات باعتبارها حالات ذهنية أو نفسية لاعتبارها أشياء خارجية مستقلة عن الذهن[6] ، إذ ترى الباحثة، أن إدراك الثوابت الموجودة من حولنا المتمثلة بالفضاءات ماهي إلا حالة من حالات الإدراك العقلي الحسي التي تحدث نتيجة لتعاقب حركة المتلقي بين نقاط الفضاء الداخلي ضمن مسار ناقل بين المواقع المختلفة وتعرض هذه الحركات مشاهد متسلسلة مرتبطة بنمط سير رحلة التلقي.

ثانيا–الخطوات التي يمر بها المتلقي للاستجابة:

لقد حاول (ريمون باييز 1859 – 1959) أن يحدد الخطوات التي يمر بها المتلقي عند الاستجابة إلى العمل الفني وتتلخص تلك الخطوات بالاتي :

1- التوقف :- ويعني توقف مجرى التفكير العادي والكف عن مواصلة النشاط الإرادي بفعل الاستجابة لفعل الانعكاس الجمالي والاستغراق في حالة من المشاهدة والتأمل .

2- العزلة أو الوحدة :- وهي تعني استبعاد كل ما حولنا والتركيز على الفضاءات (الموضوع الجمالي) بكل انتباهنا فننعزل بذلك على العالم المحيط ونجد أنفسنا وجهاً لوجه داخل تلك الفضاءات ويقول ستولينتتر " يبدو أن التجربة الجمالية في أحسن حالاتها تعزلنا نحن والموضوع معاً عن التيار المعتاد للتجربة فحين نعجب بالموضوع في ذاته نفصله عن علاقاته المتبادلة بالأشياء الأخرى"[7].

3- الإحساس بأننا موجودون إزاء ظواهر لا حقائق: معنى هذا الشعور الجمالي للفضاءات يفتقر بالضرورة إلى الواقعية نظر ألما للموضوع الجمالي من طابع ظاهري فنحن حين ننظر على سبيل المثال إلى صورة فضاء داخلياً ولوحة فنية نشعر باننا لا ندرك إلا شيء صورياً خداعاً . وبالتالي فأننا لا نهتم بمضمون ذلك الشيء بل نركز كل اهتمامنا على النظر إلى شكله أو مظهره.

4- الموقف الحدسي : وهذا يعني أن إدراكنا لن يكون قائماً على الاستدلال أو البرهنة العقلية وانما نجد أنفسنا مندفعين إلى ما هو حدسي مفاجئ .

- **الاستجابة إلى الفضاءات كعمل فني**

أن العنصر الذي يحقق الوجدان الجمالي عند الإنسان مستمر من تأمل فضاء معين ويتركب الفضاء من علاقة الخطوط والألوان والمحددات التي تحرك وجداننا وانفعالنا الجمالي[8].فمجال الفضاءات هو العناصر الشكلية منظمة في تنظيم شكلي ذي قيمة جمالية ويحدد (ستولينترا) عناصر الشكل هذه بأنها (الخط، والكتلة، والضوء، والظل ،واللون،) . وترى الباحثة (أن لا ننظر الى الشكل ذو الدلالة على انه سمة موضوعية خالصة للعمل الفني وإنما هو علامة تمازج بين المتلقي وذلك الشكل فالشكل هو نمط من الخطوط والألوان والذي يثير انفعالا جمالياً في ذات المتلقي(والشكل، في العمل ،الفني ينتظم وفق مجموعة من المبادئ تتحدد من خلالها العلاقات بين عناصره الأساسية لإحداث الاستجابة عند المتلقي[9] وتتمثل هذه المبادئ : الوحدة، التوازن، التنوع، السيادة، التكرار، الانسجام، التضاد، التدرج

وترى الباحثة ،أن الاستجابة إلى هذه المبادئ يختلف باختلاف المتلقين وما تمثله لهم تلك المبادئ من قيم جمالية شكلية خالصة مجردة أو بما يرتبط بهذه الإشكال من تداعيات فكرية وروحية لهم.

المبحث الثاني: العلاقات الشكلية، في تصميم، المطاعم

أولا: العلاقات الشكلية : يعد الشكل أحد أهم العناصر البنائية في العملية التصميمية ويعد الفضاء أحد أهم المفاهيم لتلك العملية التصميمية ويرتبط الشكل بالفضاء ارتباطا وثيقاً من جميع الجوانب وفي الوقت نفسه بشكل الحقل ذاته[10] أي أن الشكل لوحده أو الفضاء لوحده لا يمكن لأي منها أن يمثل عملاً فنياً(تصميمياً) وإنما بعلاقتهما معاً . تلك العلاقة الجدلية التي يكمل من خلالها أحدهما الأخر.

وترى الباحثة، انه من غير الممكن تصور شكل من دون الفضاء الذي يضمه ولا يمكن إدراك أي فضاء من دون شكل أي أن الشكل الذي لا يجد حيزاً (فضاء) يستوعبه فسوف يفقد قيمته ووظيفته وأن

الحديث عن الشكل دون الفضاء لا يخلو من الصعوبة من دون معرفة الدور الذي يمثله الفضاء بوصفه عنصر أساسي في منح الشكل ملموسية لان الفضاء بوصفه حيزاً يسمح للحجوم والإشكال من أن تجد طريقها بسهولة داخل الفضاء . ويتميز العنصر الشكلي في التصميم الداخلي بمفهوم خاص به حيث قسمت الدراسات عناصر الشكل على أساسين .

الأول :- اعتماداً على التركيز الطوبائي * والذي يشمل

1- الكتلة – وهي أجسام ثلاثية الإبعاد ذات تركيز طوبائي عالي وله مقدرات تتحدد من خلال سماته وتتمثل بالزوايا والخسفات والسطوح الرابطة .

2- الفضاءات :- فتعد حجوم وتعرف من خلال السطوح الرابطة للكتل المحيطة تتحدد من خلال المركبات الثلاثة لسطوح الجدران والسقوف والأرضية .

3- السطوح :- أي الحدود الفاصلة بين الكتل والفضاءات وتقسم إلى حدود كتلية وحدود فضائية أو حدود رابطة[11]

الثاني :- اعتماداً على السمات حيث تعد السمة جودة الشكل الكلي، (الكشتالت)** والتي تصنف، حسب هندسية العناصر إلى صنفين :-

1- الإشكال الهندسية المنتظمة:-المقصود بها المتساوية فالمربع مثلاً هو فضاء متساوي فيه الطول والعرض لذا فهو يحمل صفة رسمية وساكنه ويعزز مفهوم المركزية لعدم وجود هيمنة اتجاهية معينة فيه[12] أما إذا كان الفضاء دائري فانه يمتاز بكونه فضاء متمركزاً وترتبط مركزيته بعلاقة متساوية مع محيطه وليس له أتجاه ولا جوانب مال يعرف بعناصر أخرى تعد تحويراً للفضاء الدائري .

2- الإشكال الهندسية غير المنتظمة:- وهي، الإشكال غير الخاضعة لشكل محدد متساوي الإضلاع.

مصادر توليد الإشكال : أن توليد الشكل في فكر المصمم يخضع لمؤثرات متعددة حيث يمثل الشكل أحد العناصر البنائية إذ لا يمكن إنتاجه وتكوينه في مخيلة المصمم دون وجود حافز يؤثر على الخازن من قبل البيئة التي تحيطه وتحويه . وقد ميز (برودبنت) أربعة طرق رئيسية يسلكها المصممين لتوليد الإشكال الثلاثية الإبعاد

(الفضاءات الداخلية) هي[13]:

1- التصميم العملي (الواقعي). 2- التصميم الايقوني – الرمزي.

3- التصميم التماثلي – التشابه. 4- التصميم الهندسي – القانوني.

وترى الباحثة ((أن لهذه الطرق المتسلسلة الأثر الكبير في الحصول على منجز تصميمي ناجح حيث يحقق كل عنصر من هذه العناصر أساس في بنية التصميم النهائي)).

ثانيا-العناصر التصميمية لإشكال محددات الفضاء الداخلي :-

تحتوي الإشكال التصميمية على نوعين من الإشكال منها الإشكال الثنائية الإبعاد والشكل الثاني هو الثلاثية الإبعاد وهي ما تهمنا في التصميم فهي التي تكون الفضاء الداخلي الذي يحوينا وعند تحليل تصميم معين فأننا نصل إلى مكوناته الأصلية التي تولدت منها تلك الإشكال وهي .

1- النقطة :- وهي تعد المولد لكل الإشكال وعندما تتحرك تترك أثر لخط وهذا وهو العنصر ذو البعد الواحد فمن خلالها يتم تحديد الموقع في الفضاء وبنفس الوقت تحديد خصوصية الفضاء نفسه وذلك بخصوصية النقطة وعلاقتها ضمن الفضاء حيث تتكون الإشكال والمجسمات ثلاثية الإبعاد كنتيجة حتمية لتحركها ضمن الفضاء فهي بالتالي عنصراً مفاهيمياً وبصرياً .

2- الخط :- في التصميم الداخلي يعد الخط أحد أهم العناصر في التكوين الجمالي فهو الذي يقود عين المشاهد عبر الجولة التأملية في الشكل المرئي المشاهد إذ انه يبن الاتجاه بصرياً فهو يقود العين في اتجاه منظم ومحدود ومخطط ضمن المحددات للفضاء الداخلي.

3- المستوى أو المساحة :- عبارة عن عنصر ثنائي الإبعاد يتمثل ببعدين طول وعرض ولكنه بدون عمق وفي الواقع يطغى عرض وطول المساحة مهما كان السمك الذي ينبغي لها حتى تتم رؤيتها حيث تتحول هنا إلى عنصر ثلاثي الإبعاد لذا فأن بناء أي تشكيل بصري يكون المستوى العامل الأساسي في تعريف حدوده وإشكاله فهو مفتاح المعماريين والمصممين الداخلين في بناء أشكالهم وفضاءاتهم[14].

4- الحجم : يظهر الحجم في التصميم الداخلي أما مجسماً صلداً أو فضاء كتلي أو فراغي أو ذو مستويات محددة بداخله خلال إبعاده الثلاثية وتعرف الحجوم بمجموعة نقاط أو خطوط أو سطح والتي تظهر خصائصها في التعبير عن هذه المجسمات أو بدمج مجموعة من هذه العناصر لتكوينها كتعريف المكعب[15] .

الخصائص البصرية للشكل : (المساحة ، الهيئة ،الملمس، اللون، العلاقات الفضائية**)**

وتلعب هذه المستويات دوراً أساسيا في تكوين الفضاءات الداخلية للمطعم وذلك بواسطة إبعادها العمودية والأفقية المحددة للفضاء الداخلي.

المبحث الثالث: العناصر المحددة للفضاء الداخلي ودورها في التصميم البيئي.

أولا : أ- المحددات الأفقية للفضاء الداخلي

1- الأرضية : -أن الأرضية عنصر تصميمي يتقبل الكثير من التصاميم بما يتلاءم مع وظيفة الفضاء الداخلي للمطعم . فهي تمثل المحور الرئيسي للحركة وهي تمثل خط الأفق بالدرجة الأساسية والتي تتم عليها بناء فضاءات ثلاثية الإبعاد من طول وعرض وارتفاع متكاملة شكلياً مع وظيفة الفضاء الداخلي للمطعم وأن أهم ميزة للأرضية هي الجاذبية حيث تمثل استقرارية للفضاء وعنصر أساسي لربط جميع محددات الفضاء مؤدية وظيفة مهمة في الفضاء الداخلي للمطعم

- تأثير البيئة والإدراك البصري للأرضية: أن عامل الإدراك البصري واحد من أهم عوامل أنجاح البيئات الداخلية لتلك الفضاءات فعملية إدراك تلك الفضاءات تقوم على أساس تفاعل المستخدم لفضاء المطعم وبينما يقوم بإدراكه وكشرط أساسي لذلك الإدراك وجود ضوء لان الخبرة البصرية تعتمد الضوء للرؤية لكونه محملاً بالمعلومات البصرية الخاصة بالشكل[16]. وأن المشهد البصري للمستخدم الداخلي يتأثر بشكل كبير من خلال علاقة الأرضية ببقية المحددات العمودية والأفقية وكذلك العناصر المادية والبصرية من أثاث ولون وملمس وضوء وغيرها من العناصر.
- وظيفة الأرضية وجماليتها :-

1- أن الأرضية هي المحدد الأكثر فاعلية ولها منزلة الصدارة في تحقيق الإغراض الوظيفية بنوعيه النفعي والجمالي لأنها تمثل المكان الذي تجري عليه جميع التفاعلات والأنشطة الحية للإنسان.

2- لها الأثر الكبير في تحقيق مفهوم المكان في الفضاء الداخلي وفصله عن ما يحويه من متغيرات وأهمها الإنسان المتحرك عليها فيتبين لنا كمستخدمين في حالة تماس مباشر ومتبادلة معها بما تقدمه من وظيفة استقرار وحركة وتغير من دون أن يطرأ عليها تغير .

3- أن الأرضية، ليست محدد مستوي أو مسطح ثنائي الإبعاد بل هي عنصر محدد تحتوي على ثلاثة إبعاد تتناسب مع إبعاد جسم الإنسان وبنفس الوقت تنسجم مع فعالياته بما يحقق الراحة والخصوصية له وذلك ضمن محددات الفضاء الداخلي وكذلك الحرية في التعبير عن شخصية الفضاء من خلالها.

4- أثبات شخصية الفضاء الداخلي للمطعم وتمييز فعالياته وأهمها الحركة والجلوس ومتطلباتها بالتوجه وتوزيع مسارات الحركة .

5 – لها وظيفة مهمة في تزين الفضاء الداخلي للمطعم ،وتحقيق الإمتاع البصري لمستخدمي الفضاء الداخلي حيث تشكل بحد ذاتها عملاً فنياً وذلك عن طريق الإشكال والألوان والملمس والاختلاف في مواد الإنهاء وكل ذلك واضح خلال الحقب التاريخية إذ كانت الأرضية تغطى بالفسيفساء أو بالنقوش الغائرة ذات العمق القليل وبإشكال فنية مختلفة .

- أنواع مواد إنهاء الأرضية : أن ماد الإنهاء المستخدمة في الأرضية والتي تكون ذات طابع تزييني ووظيفي خاص بالتصميم الداخلي يستند بصورة أساسية إلى مدى تطور تكنولوجيا العصر في استخدام مواد الإنهاء في تغليف وتزين أرضية الفضاء الداخلي للمطعم وهي[17] .

1- أرضيات البلاط، أرضيات الرخام، أرضيات الفينيل، الموكيت، السجاد، أرضيات الباركية ،الكرانيت .

وترى الباحثة ،أن أفضل أنواع الأرضيات للفضاء الداخلي للمطعم تلك التي تتميز بسهولة التنظيف واللمعان والصلابة العالية وسرعة الجفاف والمتانة لان فضاء المطعم من الفضاءات التي تتعرض للاستخدام المستمر والاتساخ

2- السقوف: وهي العناصر المستوية والموازية لأرضية الفضاء الداخلي للمطعم وتحدد ارتفاع الفضاء الداخلي وتؤثر على مقياسه أن للسقوف دوراً مهماً في الفضاء الداخلي للمطعم لما يقوم المصمم الداخلي من استخدام السقوف الثانوية ذات الانطباعات المختلفة تتخللها وحدات الإضاءة الصناعية

كذلك فأن التغير في ارتفاع السقف يحقق إمكانية التحديد والتعريف بالحدود الحيزية والتميز بين المساحات المجاورة. والسقوف العالية تعطي الإحساس بالحرية والانفتاح والتهوية أما السقوف المنخفضة فتؤكد انغلاقية الفضاء وتعطي الشعور بالألفة والاحتواء كما أن للأوزان البصرية ومواد الإنهاء والألوان تأثيرات كبيرة في الإحساس بارتفاعات السقوف . فالألوان والمواد ذات الأوزان البصرية الأكثر ثقلاً تعطي احساساً بانخفاضها والعكس يؤدي احساساً بارتفاعها[18].

- الإثارة الحسية للسقوف والإدراك البصري، لجمالية التشكيل . يمكن تصنيف السقوف من الناحية البصرية إلى قسمين

1- السقوف الهادئة :- حيث متى ما يتشكل السقف المستوي عن مستويات الأرضية عندها يتحدد ارتفاعه من " الأرضية إلى الأرضية "، بعمق إنشاء أو تركيب الأرضية . ومع أن السقف المستوي الأبيض لا يشكل خطأ إلا أن هنالك مدى واسعاً ،من الخيارات منها على سبيل المثال مزج القليل من لون الجدران مع طلاء السقف يضمن تمازج السقف مع الجدران دون أهمية تذكر للسقف[19] .

2- السقوف الدراماتيكية :- يخص هذا النوع فضاء المطعم الذي بحاجة إلى مقدار قليل من الحيوية والنشاط عندها تبرز طريقة استخدامه من خلال التكوينات الشكلية والتي تتدرج من أبسطها شكليا، إلى اعقدها حسب طبيعة الفضاء ووظيفته .

- وظيفة السقف

أولا- الناحية البصرية:

1- يعتبر السقف هو المستوى الأكثر بعدا عن الأرض والجدران لذا فأنه يؤدي دوراً بصرياً مهما في تشكيل هيئة الفضاءات الداخلية وتحديد بعدها العمودي.

2- يعتبر كغطاء يؤثر في الإحساس بطبيعة الفضاء بواسطة الانتقال من الخارج إلى الداخل وهو بذلك يمنح بالإضافة إلى الحماية البيئة شعوراً بالحماية النفسية .

3- لكون السقف ليس له صلة أو تماس بالفعاليات الخدمية المباشرة في الفضاء فأن السقف يتقبل إضفاء معان غيبية عليه . فهو مكان مفضل للزخارف واللوحات الجصية والموزائيك والفسيفساء التي هي وسائل للتعبير عن الأحلام والمثاليات والقيم المقدسة .

ثانياً – الناحية الوظيفية والنفعية :

1- يؤثر في إضاءة الفضاء وخواصه الصوتية .

2- يؤثر في كمية الطاقة اللازمة لتبريد وتدفئة الفضاء .

3- يعتبر كعنصر وظيفي يؤثر في إضاءة الفضاء الداخلي فيصبح عاكساً للضوء عندما يكون صقيلاً ذي لون فاتح وعندما يضاء من الأسفل فيصبح مصدراً للضوء بحد ذاته لأنه يعكس الضوء بصورة ناعمة وغير مباشرة .

ب : المحددات العمودية للفضاء الداخلي للمطعم .

1- الجدران

وهي المستويات العمودية والتي تحيط وتحدد أبعاد الفضاء الداخلي للمطعم وتعتبر الجدران من المحددات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الفضاءات الداخلية وهي من أكثر المحددات التي تشاهدها العين والتي تقع في مستوى البصر بالنسبة إلى باقي المحددات الأخرى .

أ-الإدراك البصري للجدران :-

إن للجدران أهمية من الناحية البصرية فهي كما قلنا من العناصر التي تكون على تماس مباشر للنظر لأنها تقع في حدود مستواه لذا وجب علينا كمصممين إعطاء أهمية للجدران لتوفير الراحة النفسية لمستخدمي فضاء المطعم. فلتوظيف اللون الأثر المهم في إدراك الجدران حيث تعطي الجدران المطلية بالألوان ذات القيم الفاتحة إحساس بسعة وحرية الفضاء الداخلي والملمس الناعم يؤثر أيضا على حالة حجم الفضاء فكلما كان الملمس ناعم (أسطح صقيلة) كلما كان الفضاء الداخلي للمطعم أوسع.

وعند استخدام ألوان غامقة في الفضاء الداخلي للمطعم أعطى ذلك إحساس بالضيق والانغلاق في الفضاء الداخلي للمطعم فلألوان الجدران وملمسها التأثير الحسي المباشر لمستخدم فضاء المطعم حيث كلما كانت الألوان المستخدمة ذات قيم فاتحة أعطى ذلك شعورا بالألفة والاحتواء[20] ويمكننا القول انه للجدران ومواد إنهائها الأثر الكبير على مستخدم تلك الفضاءات فهي تعمل إما على إعطاء الراحة النفسية للمستخدم.

ب- وظيفة الجدران[21]

1- تساند مهمة السقف والأرضية إكمال انغلاقية الفضاء الداخلي للمطعم وإعطاءه شكل وهيئة وحجم

2- تؤدي دورا أساسيا من خلال ملامستها وقدرتها على إظهار وعرض وسائل مختلفة تؤثر في الإدراك البصري لمستخدمي فضاء المطعم .

3- تقدم خصوصية صوتية وبصرية للفضاء الداخلي للمطعم.

4- الاستفادة من الجدران كعنصر تزييني قائم بحد ذاته حيث يمثل لوحة فنية أو قطعة نحتية لفترة معينة.

ج -الفتحات

- الأبواب : تعد الأبواب في التصميم الداخلي بمثابة عناصر معينه من الفضاء، لها كيانات ذات هوية وشخصية معرفة تكتسب حيويتها وتنوعها الحسي والوظيفي من تميز وتنوع الهوية والشخصية بين فضاء وأخر ومن خلال الأبواب يكتسب الفضاء الداخلي للمطعم اتجاهية ومعنى ومن خلالها يتم توطيد وسائل الاتصال البصرية والسمعية بين الفضاءات المجاورة كما إن شكل وحجم وموقع الباب يساعد في تعريف طبيعة الفضاء الداخلي للمطعم.
- النوافذ : تلعب النوافذ دوراً مهما في توفير الضوء والتهوية الطبيعية بالإضافة إلى تأثير جمالي محسوسا في الفضاء الداخلي للمطعم لأنها تحقق اتصال بصري بين الفضاءات الداخلية والخارجية وهي تختلف بإبعادها ومواقعها على الجدران إذ يعطي حجم النافذة تأثيرات محسوسة

وملموسة في الفضاء الداخلي للمطعم وكذلك تؤثر أيضا بطريقة توزيع الأثاث في الفضاء الداخلي .

ثانيا : فاعلية عناصر التصميم الداخلي

أ- العناصر البصرية في الفضاء الداخلي .

1- الإضاءة: تعد الإضاءة عنصرا أساسيا وضروريا في التصميم الداخلي فهي تعد أداة سحرية وفيها تتحدد مدى مهارة المصمم الداخلي لأنها ترتبط بقرار حول أي من الوسائل والتراكيب العديدة والمتنوعة للإضاءة الحديثة ينبغي إن تستخدم لتجميل فضاء ما إذ بواسطة الإنارة التخزينية يصبح بالإمكان تحوير حيزا ومساحة داخلية بحيث يمكن تركيز النظر على العناصر الهيكلية الإنشائية وغيرها من محددات الفضاء الداخلي للمطعم أو جعلها في الرتبة الثانية لتصبح قطع الأثاث والمفروشات والنباتات أو الأعمال الفنية والمنحوتات الموجودة داخل الفضاء الداخلي للمطعم هي مركز النظر الأكثر أهمية هذا بالإضافة إلى إمكانية إضفاء جو من الرسمية أو الألفة والدفء والحميمة بواسطة التفنن بطرق وأساليب الإنارة الداخلية[22] .

- **إدراك الضوء في التصميم** : يؤدي الضوء دوراً مهما في التصميم لارتباطه وتأثيره في مجمل الخصائص لأدراك الشكل حيث ترتبط تأثيراته بالعوامل المؤثرة في الإدراك الزمني والإبعاد والمنظور والحركة الشكلية والاتجاهية والجذب في التصميم إذ نجد أن التصميم الفني الذي يحمل صفة التكامل يعتمد على مظهر الضوء ولونه وقدرته على الجذب الابصاري وإثارة الخيال والانفعال متوقف على أساس العلاقات المتبادلة مع العناصر والمكونات الأخرى في التصميم فالاستجابة التي تتأثر بطبيعة تراكب العلاقات اللونية والشكلية للإشكال وأنماطها والمساحات التي تحتلها والقدرة التعبيرية التي تسيطر على توجيهها لدعم الفكرة التصميمية[23] .

فالضوء، يعمل قدرة شمولية لتداخله في عمليات البناء الشكلي بمجمل الوحدات الداخلة في التصميم وبناء الفضاءات المحيطة به . ويمتلك الضوء القدرة على توجيه البناء للوحدة والموازنة الابصارية وتأكيد الوحدات وأهميتها في المجال إلى جانب ما يحمله من قوة رمزية دالة داعمة لمجمل فعالياته الأخرى في التوجيه للبناء التصميمي . ويملك الضوء القدرة على خلق أحساس وشعور مختلف فمثلاً فضاء المضاء بضوء ازرق نجد أن المتلقي يشعر بالملل والرتابة من تكرار نفس لون الضوء اللون في محيط الفضاء بينما نجد إن استخدام إضاءة متعددة الألوان متناسقة في فضاء داخلي صمم على وفق نظام ضوئي معين فنجده يطيل البقاء في ذلك الفضاء لأنه يبعث الراحة النفسية لديه حين تقوم العين بنقل الصورة إلى الخازن

- **أنظمة ،الإضاءة**

الضوء بنوعيته الطبيعي والصناعي يعمل على توسيع مداركنا ووعينا لإبعاد الفضاء الروحية والحسية والسيكولوجية فالإنسان يتحسس الإضاءة بواسطة حاسة البصر من خلال التألق الضوئي والشدة والتضاد

في القيمة واللون وهذه هي الأدوات ومواد المعالجات التي نستخدمها لتحقيق الراحة النفسية وزيادة جمالية الفضاء من خلال تسليط أنماط ضوئية مختلفة لاضاءتة0[24] وتصنف الأنظمة ،المستخدمة لإنارة فضاء المطعم ،كما يأتي .

1- الإضاءة المباشرة.

2- الإضاءة غير المباشرة.

3- الإضاءة شبه المباشرة.

4- الإضاءة شبه غير المباشرة. وقد بين لنا (Egan) طرق أخرى مختلفة لإنارة الفضاء الداخلي للمطعم[25] إضاءة الافريز إضاءة السقوف المضاءة السقوف الضوئية الإضاءة المنتشرة الإضاءة المركزة

وترى الباحثة أن باستخدام هذه الأنظمة جميعها أو البعض منها حسب حاجة الفضاء الداخلي للمطعم الأثر الكبير في إظهار نقاط جمالية معينة ومحاولة التركيز عليها لخلق أحساس متكامل مع باقي مفردات الفضاء لدى المتلقي فمثلاً عند استخدامنا الإنارة اللامباشرة سوف تعمل على خلق أجواء مؤثرة وجميلة كما أن استخدام الإضاءة المركزة على باقة من الإزهار مثلاً سوف تشكل أطياف جميلة جداً على الطاولة الموضوعة عليها أما الإضاءة المخفية يمكن وضعها على الأرضية وراء النوافذ مثلاً وتوجه إلى الأعلى على نباتات موضوعة في زوايا من أرضية المطعم فأنها تعطي أجواء رائعة من التألق الواضح . حيث تعد الإضاءة من الوسائل المهمة في تشكيل بيئة الفضاء الداخلي للمطعم وتحقيق الخصوصية له.

وعند تصميم فضاء مطعم داخل بيئة معينة لفضاء اكبر يجب مراعاة ما يأتي :-

1- يجب إن يحقق الإضاءة الرؤيا المثالية لكافة الأنشطة المطلوبة في ذلك الفضاء الداخلي للمطعم وتحقق عنصري الخيال والجذب.

2- التجسيم إظهار الإشكال بصورتها الحقيقية .

3- خلق تكوينات جديدة للموجودات من خلال الظلال المتكونة وانعكاساتها على الموجودات فتعمل على خلق تكوينات جديدة داخل الفضاء الداخلي للمطعم .

ب- اللون يعد اللون صفه من الصفات المرئية لكل الإشكال لكن مصدر اللون الذي تتصف به الأشياء منبعه الضوء الذي ينير ويظهر الإشكال والفضاء وبدون الضوء لا توجد ألوان وان بيئتنا مليئة بالألوان التي نعيها من خلال الضوء .و أن تجميع الألوان أو إضفاء درجات قاتمة إنما تزودنا بذلك الإيحاء أي إن اللون يأتي ليعزز تصميم شكل الفضاء وعلاقاته ليكون معبر عن ثقل أو كتلة ومن ثمة إقامة العلاقات بين الدرجات اللونية بالطريقة التي تجعل منها علاقات مبنية ومشيدة لا مجرد علاقات منثورة أو متبددة[26] اى إن للون الأثر الكبير في تحديد أبعاد الفضاء وبيان حجم كتلته .

- **انسجام الألوان:** أن انسجام الألوان في الفضاءات الداخلية هي واحدة من مجموعة وسائل تعزز الحالة التعبيرية للفكرة التصميمية وتعكس رغبة المستخدمين وثقافتهم بما يجعلهم يتمتعون بالراحة

وينعمون بمظاهر الأناقة لكن من دون إهمال التأثيرات النفسية والبيولوجية لذا فأن للانسجام في الألوان الأهمية في إعداد الفضاءات ،الداخلية للمطاعم ويخضع الانسجام إلى مجموعة من القواعد[27] .

1- الانسجام بين الألوان المترابطة التي مزجت أصولها ببعض فارتبطت الأصول بألوان ممزوجة مثل (الأحمر. والأصفر ودرجات البرتقالي).

2- انسجام الألوان المكملة لبعضها مثل (الأحمر والأخضر المورق) .

3- انسجام الألوان الممتدة من أصل واحد مثل (اللون الأحمر مع درجات مختلفة منه تختلف في القيمة أو الشدة قد يكون مخففاً، باللون الأبيض أو مظلل أو معادل بلون رمادي) .

4- الانسجام بين الألوان ذات الأصل المحايد مثل (الأبيض والأسود ودرجات الرمادي) .

اللون في بنيه التصميم الداخلي للفضاءات الداخلية للمطاعم .

1- يمكن إن يعطي الألوان أسلوب فلسفي وجمالي عن طريق التنظيم الرفيع للألوان في داخل فضاء المطعم.

2- الألوان تغذي، وتروي النزعات الإنسانية التي تتوق إلى التمتع باللون لصفه روحية متعددة ذاتياً وحياتياً.

3- يؤكد اللون على الفضاءات التي يكونها معلناً عن أهميتها بواسطة الغطاء اللوني الظاهر على سطوحها

4- يحقق اللون حالات إبداعية جميلة تشعرنا بالمتعة الحسية والذهنية التي يحققها المصمم المبدع في أنجاز فضاءات داخلية تعطي ذلك الشعور بالمتعة والرضا لدى المتلقي .

5- يفجر الطاقات الفنية المخزونة في ذهن المصمم المبدع لإنشاء فضاء تتمتع بالخيال والابتكار وذلك بتحفيز العاطفة المخزونة لديه .

6- الألوان تعطي حركة في فراغ الفضاء وتساعد على التصوير والرسم .

- **اللون والتأثير النفسي لمستخدمي الفضاءات الداخلية :**

1- التأثير المباشر :- حيث تظهر الأشياء بمظهر الفرح أو الحزن أو تعطي شعوراً بالبروة أو الدفء لتلك الفضاءات .

2- التأثير غير المباشر : وهو مرتبط بشخصية الفرد ويتغير تبعاً لثقافته ومستوى تعلمه وحالته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعاطفية حيث يؤثر اللون عليه ويرى(Ghing) في دراسة لتأثيرات اللون ضمن الفقرات التالية[28]

1- الصبغات الدافئة والشدة العالية :-غالباً ما تكون نشطة فعالة ومحفزة بصرياً في حين الألوان والصبغات الباردة والشدة الواطئة هي الأكثر خضوعاً وراحة .

2- الألوان الدافئة الفاتحة عادة ما تعمل على التوسع وزيادة الحجم الظاهري المرئي للفضاءات ولاسيما مقابل خلفية داكنة في حين تظهر الالوان الباردة العميقة لتتعاكس أو لتتضاد .

3- الألوان المشبعة والمشعة والتناقضات الشديدة غالباً ما تجذب الانتباه وتزيد الوعي بالفضاءات الداخلية للمطاعم في حين أن الأصناف الرمادية والقيم المتوسطة هي ذات فاعلية ونشاط اقل من سابقاتها .

4- الألوان الفاتحة الصبغات الباردة والألوان الرمادية عادة ما تظهر متراجعة لتزيد من سعة الفضاء الداخلي للمطعم بزيادة الطول والعرض والارتفاع .

5- الألوان الدافئة تظهر مندفعة إلى الإمام في حين القيم الداكنة والألوان المشبعة تعمل على تقريب محددات الفضاء الداخلي للمطعم مما يجعلها تقلل إبعاد الفضاء بتقصير إبعاده المرئية بصورة وهمية

ج- الملمس:-

أن الملمس يعد تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهذه الخصائص يتعرفها الإنسان في الوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري ثم تتحقق منها عن طريق حاسة اللمس واحيانا الجهاز البصري لا يكفي وحده أن يوصلنا إلى كافة الأحاسيس التي تثيرها حاستا اللمس والبصر معاً .

وأن الملمس الذي هو الصفة أو الميزة المحددة للسطوح له أثر في تحقيق الإيهام بحجم الفضاء الداخلي إذ يزيد الحجم الظاهري الإيهامي للفضاء الداخلي نتيجة تباين تنبيه الشبكية للقيم الممسية البصرية الناعمة أو الخشنة إذ انه باستخدام القيم الممسية البصرية الناعمة أو الصقيلة التي ينعكس عليها الضوء الساقط تتحقق الارتدادات المنعكسة من مصادرها الأولية من ضوء ولون وصفات مظهرية وتحصل هذه الظاهرة مع السطوح الملساء وتزداد بالعلاقة الطردية بين زاوية السقوط وزاوية، الانعكاس[29].

- أنواع الملمس داخل الفضاء الداخلي للمطعم

1- الملمس البصري:- ونقصد به اعتمادنا على حاسة البصر من دون حاسة اللمس (اليد) فكل أنواع التراكيب الهندسية تقدم الملمس البصري بشكل صحيح إلا انه يحصل الخداع البصري للخامات (مواد الإنهاء) غير القريبة من اليد.

2- الملمس الحقيقي :- أن الملمس الحقيقي الذي يتحقق بعلاقة مباشرة بين سطح الخامة (مادة الإنهاء) وجسم الإنسان أي بواسطة اليد التي تعتبر صلة العلاقة بين السطوح وبين الخازن ينقل الإشارات إلى الخازن لفهمها وتحويلها مرة أخرى إلى اليد يشعر المتلقي بأسطح الأشياء التي يمسكها بيده .

- **أوجه الاختلاف بين ملمس وآخر**

أن الاختلاط البصري في الملمس يرجع إلى عدة عوامل[30].

1- مدى انعكاس الضوء أو امتصاصه فإذا ما أسقطنا الضوء على مواد وخامات مختلفة فأنه أما ينعكس بأشكال ونسب مختلفة أو يمتص بقدر متفاوت يعتمد على طبيعة الخصائص الطبيعية للمادة.

2- اللون ويدخل في ضمن الخصائص التي هي مواصفات اللون القيمة الضوئية أصل اللون الشدة اللونية) وكون الملمس يرتبط بالخصائص البصرية لذلك، نرى أنه يمثل عنصراً مهماً من العناصر الأساسية التي تؤثر في الملمس فلون الأرض اللامعة البنية مثلاً يختلف عن الأرضية التي تكون مغلفه بالخشب البني .

3- الشفافية، أو العتمة ويقصد بها درجة انتقال الضوء خلال الزجاج فمثلاً الزجاج الشفاف يختلف ملمسه بصرياً عن أخر نصف شفاف أو عن زجاج معتم

2- العناصر التكميلية والتزينية

أ- **الأثاث:-**

يعد التأثيث والأثاث من أكثر العناصر التي، يتم بواسطتها إغناء الفضاء وتزينه جمالياً ويوفر لنا المتعة وإثارة بصرية حسية عالية فضلاً عن كونه دليلاً على الوجود الإنساني داخل الفضاء[31] وعند اختيارنا للأثاث داخل فضاء المطعم يجب مراعات

- **الانسجام** لا يفترض الأثاث أن يؤدي وظيفة فقط بل إن يفعل ذلك ضمن إطار انسجام الهندسي بمعنى إن يؤثث البناء المعاصر بما يتماشى معه من أثاث وكذلك الأمر بالنسبة إلى النمط التقليدي كما يجب إن ينسجم الأثاث في أسلوبه مع التزيين فلا تتميز قطع الأثاث بعصريتها بينما تحاط بزينة تعود إلى حقيقة تاريخية ما .
- المتطلبات العملية : الأثاث العملي هو الأثاث الذي يؤدي الغرض من استخدامه ومن الضروري مراعاة إن شكل الأثاث يعتمد على عمله لا العكس
- العلاقات الوظيفية : إن كل قطعة أثاث يجب أن تتسم بانسجام حجمها عملياً مع قطع الأثاث الأخرى فضلاً عن عملانيتها في الراحة ودعم نمط الحياة

ب – أثر الأثاث في إدراك الفضاء الداخلي للمطعم :

الأسلوب الذي يتم فيه تنظيم الأثاث ويقوم بدور مهم في خلق الشعور بسعة الفضاء الداخلي من خلال عدة أساليب.

1- يقوم بدور مهم في خلق الشعور بسعة الفضاء الداخلي للمطعم من خلال عدة أساليب منها التعامل مع مادة الأثاث، التي تمتلك قيماً حسية مثل الأثاث المصنوع من الزجاج والمواد الشفافة يعطي شعوراً بالخفة.

2- تنظيم الأثاث يؤثر في إدراك حجم الفضاء الداخلي للمطعم ويساعد في الاستفادة من غالبية الفضاء وتوفير مساحة اكبر إذا كان حجم الفضاء صغير.

3- لون قطع الأثاث له أثر في إعطاء الشعور بانفتاح الفضاء فقطع الأثاث ذات القيم الفاتحة تعطي شعوراً بأن الفضاء أكثر اتساعاً.

4-لها دور مهم في تحقيق الوظيفة الجمالية من خلال تحسين وتزيين الفضاء والمساهمة في إغناء الميزة البصرية للفضاء الداخلي للمطعم.

- لتزينيه : وتشمل الإعمال الفنية والنباتات وهي تبهج العين والفكر وتضيف ملائمة وعناصر تشويق وأعمال إلى الفضاء الداخلي للمطعم وتتضمن.

1- العمل الفني:- يغني الفضاء بالفن ويمكن اعتبار العديد من المواد النفعية والعرضية إعمالا فنيه وتقسم إلى قسمين:

- الرسم والزخرفة والخط (ويمكن درج التصوير الفوتوغرافي معها)
- النحت والسيراميك والإعمال المحصورة (الغائرة والبارزة) وتلك المتعلقة بمجلس المادة.

2- النباتات:- تشمل الزهور والنباتات المختلفة كرموز للطبيعة وهي تجلب معنى الحياة والنمو إلى الفضاء الداخلي.

مؤشرات الإطار النظري

1- يحقق متلقي العمل الفني مجموعة من الأهداف منها الحسية، والمعرفية والجمالية، من خلال إدراك معطيات الشكل الفني الماثل إمام المتلقي. .
2- يتم من خلال الإدراك الذي يمر بمراحل متعددة لتحقيق الهدف المطلوب حيث يأخذ وجهين .
أ- فك الرموز أو الشفرة من خلال عناصر ومكونات الفضاء الداخلي.
ب- إعادة ترميزه عن طريق تجميعه وتركيبه مرة أخرى .
3- يعتمد المعنى سواءً أكان مباشر أو غير مباشر على مستويات الرمزية التي توحي بتا العلاقات الشكلية المحددة لنمط الهيئة النهائية للفضاء الداخلي من خلال (التوازن، والتدرج، والإيقاع والهيمنة، والانسجام، والتضاد، ووحده).
4- استخدام الأساليب والتقنيات في الضوء واللون لإظهار القيم الجمالية لإنجاح تلك الفضاءات .
5- تعد المحددات في التصميم الداخلي من عناصر نجاح التصميم لأنها تلعب دوراً مهماً في الإدراك البصري.
6- للملمس أهمية كبيرة في إدراك الفضاء الداخلي وموجود وكذلك في عكس الأشعة الضوئية الساقطة على تلك الموجودات داخل الفضاء الداخلي.
7- تعد العناصر التزينية من العناصر التكميلية في الفضاء الداخلي ولكن لها أثر كبير في إظهار الفضاء الداخلي بصورة جذابة .

بعد البحث الدقيق والطويل لم تجد الباحثة، دراسة مشابهه إلى، موضوع بحثنا الحالي لكن هناك دراسة تتصل بشكل غير مباشر مع موضوع بحثنا .

- الدراسة السابقة

(الحكم الجمالي بين الإدراك الحسي والتذوق الفني) . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد قدمها الباحث مع جاسم محمد / قسم التربية الفنية حيث هدفت هذه الدراسة إلى

- العلاقة بين، الإدراك الحسي من خلال ،بناء أداه لتعرف الفروق، في التذوق الفني ،لدى طلبة الجامعة . وهل هناك فرق بين الذكور والإناث في التذوق الفني .
- تعريف فيما إذا كان هناك فروق في التذوق الفني لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر / أنثى) والاختصاص (علمي / إنساني) .

أما المنهجية فقد اعتمد الباحث على استخدام المنهج الإحصائي واستمارة التحليل للذوق الفني .

. إما النتائج التي توصل لها الباحث فهي انعدام الفرق في الإدراك الحسي تبعاً لمتغير الجنس.

أما المنهجية

اعتمدت المنهج الإحصائي، واستخراج معامل ثبات الاختبار وعمل أستماره مصورة، تحوي على المعلومات الخاصة بإنجاح بحثها.

أما النتائج التي توصلت لها الباحثة فهي أن التعلم الجمعي له أثر في تنمية إدراك المتعلمين فنياً.

الفصل الثالث

1- منهج البحث: -

اعتمدت، الباحثة المنهج الوصفي وتوصلت الى نتائج من خلال تحليل نماذج عينة البحث بستخدام (تحليل المحتوى) وهو أحد أنواع المناهج العلمية المعتمدة لحل المشكلات التي تدرس الظواهر بغية تحسينها في تلك الفضاءات ولا يكون الهدف منها كشف الوضع القائم وتحديد كفائتة بل مقارنته مع نتائج الإطار النظري للوصول إلى هدف البحث واستخلاص أهم الأسس والمبادئ التصميمية الخاصة بالمحسوس والملموس في تلك الفضاءات الداخلية .

2- **مجتمع البحث:**-تضمن مجتمع البحث، على نماذج مختلفة من المطاعم في فنادق الدرجة الأولى لمدينة بغداد – الرصافة والبالغ عددها 3 فنادق

الفنـــدق	المطعـم
1- فندق فلسطين	مطعم قطار الشرق السريع – مطعم السندباد
2- فندق عشتار	مطعم الوركاء – مطعم دنانير للوجبات السريعة – دبولن بار للمشروبات

3- عينة البحث:- بعد دراسة مجتمع البحث لتحقيق الأهداف المتوخاة منه وجدت الباحثة أن يشتمل التحليل على نماذج قصديه من ضمن مجتمع البحث المذكور أعلاه وذلك لعدم تمكن الباحثة من تصوير مطاعم فندق بابل وذلك بسبب تحول ادارة الفندق من ادارة عامة تابعة الى هيئة السياحة الى هيئة استثمار بغداد وتحولة الى مستثمرين عرب وكانت تلك النماذج كما يأتي .

مطعم قطار الشرق	فندق فلسطين	طراز بنائةغربي على شكل عربات قطار وتم	تم اعمار المطعم عام 2005 وتم تجديدة في 2014	يقع في الجانب الجنوبي من الفندق

		الحفاظ على طرازة منذ نشأة الفندق		
مطعم الوركاء	فندق عشتار	طراز اوربي على شكل سفينة وموج البحر	تم اعادة تاهيل المطعم بعد الاحتلال 2004وتم تجديد الطراز مره اخرى وتغير الالوان في 2018	يقع في الجانب الغربي من الفندق

4- **أدوات البحث : -**

بعد اطلاع الباحثة على المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوعة البحث ومن خلال ما توصلت إليه في الإطار النظري والمؤشرات التي خرجت بها الباحثة وجدت إن المعنى سواء كان محسوساً أو ملموساً يتم إدراكه من خلال أداة البحث التي سيعتمد عليها التحليل لتحقيق الأهداف للوصول إلى النتائج، وتنقسم إلى:

- المصادر والموضوعات ،التي كتب عنها
- الرسوم (الصور) و (الأفلام)
- الكشف الموقعي.

5- محاور التحليل:-

المحور الأول – محددات الفضاء الداخلي (الأرضية– السقف – الجدران)

المحور الثاني – عناصر التصميم الداخلي

أ- العناصر الأساسية (الضوء – اللون – الملمس)

ب-العناصر التكميلية (الأثاث – المكملات التخزينية)

<u>النموذج الأول</u>: الوصف (واقع الحال) : مطعم قطار الشرق – فندق فلسطين : يقع هذا الفندق في مدينة بغداد جانب الرصافة تحديداً في ساحة الفردوس وقد أنشيء هذا الفندق عام 1979.

1- موقع الفضاء الداخلي : المطعم، يقع في الطابق الأرضي تمثل بفضاء داخلي ضمن فضاء أكبر فضاء الفندق على الجانب الجنوبي.

2- شكل وقياس الفضاء : فضاء داخلي على شكل مستطيل بأبعاد قدرها (50ر21×50ر14) أي بمساحة إجمالية بلغت (75ر311م2) المدخل جانبي ويحوي على سلم(صورة، 1) للصعود إلى فضاء المطعم مقابل السلم بوجود البوفية لتقديم الطعام.

3- توزيع الكتل : قد نقسم فضاء المطعم إلى ثلاثة أجزاء تقريباً داخل الفضاء الواحد الجزء الأول المتمثل بالاستراحة (صورة، 3) والجزء الثاني جانب الاستراحة والجزء الثالث ممر يفصل بين مقطعين وكل مقطع يحوي رواق (صورة ،4) .

4أ- المحددات الأفقية

1- الأرضية :-تم فرش الأرضية بلون واحد وخامة واحدة وهي الكاربت باللون الأحمر على جميع مساحة الفضاء الداخلي للمطعم والممر الجانبي أيضا .

2- السقف :-السقف بالون واحد وهو الأبيض وأحتوى على وحدات إنارة موزعة بواقع الكابينة التي تقع إلى جانب الاستراحة تحوي على 6 وحدات إنارة والكابينة الوسطية وحدتين والكابينة الصغيرة وحدة واحدة أما الممرات فقد احتوت في كل تحدث في السقف على وحدة إنارة واحدة بمجموع 7 وحدات أما الاستراحة فقد احتوت على ،12 وحدة إنارة أي بمجموع كلي بلغ ،28 وحدة إنارة موزعة على فضاء سقف المطعم(صورة،2) .

ب- المحددات العمودية

1- الجدران :-الجدران في الفضاء الداخلي للمطعم كانت على شكل قواطع (جدران غير سانده) ولم تكن تلك القواطع مغلقه تماماً بل يشكل مستطيلات طويلة بفتحات بين قطعة وأخرى 10 سم القواطع مصنوعة من الخشب الصاج البني الغامق (صورة ،5) وهناك مجموعة أخرى من القواطع مصنوعة من الزجاج المظلل باللون الأسود(صورة، 6).

2- الفتحات:-تمثلت بوجود فتحات أثنين لدخول والخروج بدون أبواب ولم يحوي فضاء المطعم، على شبابيك بل كانت الشبابيك جميعها واقعة على الممر الذي يفصل فضاء المطعم الداخلي والفضاء الخارجي (صورة،3).

التحليل:

المحور الأول – خصائص الفضاء، الداخلي العامة

1- موقع الفضاء:- المطعم ،في الطابق الأرضي يقع على الجانب الجنوبي له داخل فضاء داخلي يكون على ضلعه الجانبي المدخل على طول الفضاء ومن الخلف ممر يؤدي إلى الحمامات وشكلت هذه المحلقات الإنشائية الفضاء الأشمل الذي احتوى المطعم وهو فضاء الفندق العام .

2- الشكل، وقياس الفضاء :-المساحة الكلية للمطعم البالغة 75ر311م2، أعطت الإحساس بوسع الفضاء الداخلي للمطعم حيث تمتع الفضاء بنوع من العمق الفضائي وديناميكية الحركة التي ولدتها الاتجاهات الأفقية المستطيلة التي تعكس حالة عمق باتجاه الجوانب والتي هي متحققة وبنسبة كبيرة بالنسبة لحجم ظاهري كبير فأتت مطابقة للإحساس بالاتساع الحيز وانفتاح الفضاء الداخلي هذا الإحساس ساهم عنصر تصميمي أخر في ترسيخه وهو عدم وجود جدران فاصلة حيث تمثلت الجدران بفواصل تحوي على فتحات مما ادعى شعور بانفتاحية الفضاء الواسع والرفاهية وهذا ما هو متحقق في الجانب الأيسر أما الجانب الأيمن فهو يعطي عكس الإحساس تماماً بسبب صغر ساحة الفضاءات لكل كابينة وعدد الطاولات يعطي شعور بالانغلاق والضيق فالشعور متضارب ما بين الجانبين ولكن نجد أن الشيء المشترك بين تلك الفضاءات وهو الممر الفاصل بينهما حيث أعطى

ذلك الممر أحساس بالاستمرارية كذلك الإحساس بالعلاقات المتبادلة بين الفضاءات المتجاورة وكان احدها يكمل الأخر ويؤدي إليه .

3- العلاقات الفضائية :-الفضاء الداخلي لم يتمتع بأي استمرارية حيزيه مع فضاء داخلي مجاور (الفضاء الداخلي، الكبير الحاوي، عليه) لكونه معزولاً عنه بجدران صلبه لا تتمتع معها بأي نفوذ بصري وحتى فيزيائي فهو بذلك لا يحقق أي نوع من الامتداد البصري باتجاه فضاء داخلي أكبر، الفندق .

المحور الثاني – محددات، الفضاء ،الداخلي

1- المحددات الأفقية

- الأرضية :-ساهمت مادة الكارت التي غطت أرضية الفضاء الداخلي للمطعم بالتقليل من الإيحاء بالعمق والتوسع الذي لا يحقق ارتدادات عالية للضوء حيث يمتص معظم الأشعة الضوئية الساقطة عليه مما يؤدي إلى انعدام في نقل مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي للمطعم .
- السقف:- تميز السقف بحالة التكرار في الوحدات التصميمية والتقطيع الخشبية وكذلك حقق نسبة متوسطة إيحاء بحالة إيهامية بكبر حجم الفضاء فتغير المستويات واستخدام وحدات الإنارة الظاهرة والمخفية فيه تحقق حالة من الصعوبة في تقدير بعد أو قرب الأجزاء الغائرة في السقف مما يحقق بذلك حالة الإيهام فالجزء المقوس على طرفي السقف يؤدي إلى تجميع الأشعة الضوئية المنعكسة عليه فنراها تتركز على جانبي الانحناءة بكتل كبيرة مما يؤدي إلى إعطاء إيحاء بأن السقف، بمستوى واحد فقط .

2- المحددات العمودية للجدران :-أن استخدام وحدات من مادة الخشب لتقطيع المساحة الممتدة على طول الفضاء الداخلي جعل ذلك الاستخدام يؤثر حالة من الانفصال في الوحدة . من خلال فصل الفضاء على شكل كابينتا وكأنها غرف صغيرة وليس ضمن فضاء واحد ممتد واستخدام الزجاج المضلل كقواطع منع دخول الإنارة الطبيعية إلى الفضاء الداخلي للمطعم.

المحور الثالث- عناصر التصميم الداخلي

أ- العناصر، الأساسية

1- الضوء :-عمل الضوء على إحداث حالة التباين في مستوى الإضاءة الواطئة للمحتوى الفضائي وسطوحه المحيطة فحالت عدم توفير عملية تسليط الضوء على منطقة معينة من الفضاء الداخلي دون أخرى أحالت من تحقيق أي حالة إيهامية لان نمط الإضاءة المستخدمة هي الإضاءة العامة ولم يتم استخدام أنماط أخرى على الرغم من وجود أنواع كثيرة جداً من الأنماط الضوئية التي يمكن استخدامها وكذلك وجود التقنيات الحديثة لم يتم استخدامها على الرغم من أهمية هذه التقنيات لما لها من أثر وظيفي وجمالي رائع في خلق أجواء ساحره للفضاء الداخلي للمطعم حيث تساعد على التقليل من اللون الواحد الذي يؤدي إلى إعطاء إحساس بالرتابة والتكرار في لون الضوء .

2- اللون :-إن التقارب في الصابغات ولشدة القيم اللونية المستخدمة في أرضية وجدران الفضاء، الداخلي حققت أحساس وبنسبة عالية اكبر في حجم الظاهري للفضاء الداخلي وذلك لصعوبة إمكانية الفصل وبشكل دقيق بين العناصر لتقاربها اللوني وتحقق ظاهرة التجميع حيث أتت الألوان بدرجات متقاربة محققة تكامل اللون الأحمر والبني المحمر وقد تم استخدام ثلاثة ألوان في الفضاء الداخلي هي الأحمر الغامق والبني المحمر والأسود . حيث تعطي هذه الألوان إحساس، بانغلاق ،الفضاء.

3- الملمس :-حققت اغلب سطوح الفضاء الداخلي (الكاربت ، الخشب ، الزجاج) الإحساس بكبر الحجم الظاهري له بسببي ما تمتع به هذه السطوح (الخشب والزجاج) ملمس صقيل على الرغم من لون الجدران والأرضية الغامق والذي يمتص كمية كبيرة من الضوء الساقطة عليه إلا انه نقل مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي إذ فأن الطابع العام للملمس هو النعومة وهو ما نجده متحققاً في الخشب والزجاج حيث يعطي الإحساس العالي بعكس تلك الأشعة الضوئية الساقطة عليه .

ب- العناصر التكميلية

1- الأثاث :-عكس الفضاء الداخلي الإحساس بحالة عدم التناسب بين حجمه وكمية ،قطع الأثاث المستخدمة في بعض الكابيات الصغيرة فهي تشغل مساحات كبيرة من حجم الفضاء الداخلي بسبب ألوانها الغامقة (الأحمر والأسود) على الرغم من بساطة الشكل الذي يعطي الإحساس بالنعومة والرقة في تفاصيل الأثاث ألا أن اللون عمل على عكس ذلك الإحساس فنجد إن الخازن في كل مرة يحلل تلك الأثاث تحليل مختلف بين (الخفة والثقل) .

2- المكملات التخزينية :-العناصر التخزينية أتت بشكل قليل ،جداً المتمثل برسوم على الزجاج المظلل وخلو الفضاء من اللوحات والإعمال الفنية واحتواءه على نسبة قليلة من النباتات التي لا نجدلها حضور في بعض الأجزاء تماماً بسبب قلة الإنارة التي تغذي تلك النباتات، لذى فهي تعطي، الإحساس برتابة الفضاء وافتقاره لها على الرغم ،من أهميتها في تزيين الفضاء .

العينة الثانية : الوصف (واقع الحال) مطعم الوركاء – فندق عشتار

يقع هذا الفندق في جانب الرصافة من مدينة بغداد في ساحة الفردوس وقد شيد هذا الفندق عام 1979 .

1- موقع الفضاء الداخلي :-يقع المطعم في الجزء الشمالي الغربي للفندق في الطابق الأرضي وتمثل الفضاء بفضاء داخل فضاء داخلي اكبر الفندق (علاقة احتواء) إلا انه شبه منعزل عن الفندق بسبب بعده عن المدخل والسير لمسافة في أروقة الفندق .

2- الشكل وقياس الفضاء:-فضاء داخلي على شكل مثمن جميع أضلاعه متساوية بلغ قياس كل ضلع منها 9 م يحوي على مدخل رئيسي (صورة ،3) ومدخل يطل على الحديقة (صورة،6).

3- توزيع الكتل :-أحتوى المطعم على أعمدة ضخمة زينت فضاء المطعم وقد بلغ قطر العمود الواحد (5ر2م) (صورة،5) وقد كان الفضاء بمساحة واحدة ولم يحوي على أي تقطيعات .

4- محددات الفضاء الداخلي

أ- المحددات الأفقية

1- الأرضية :-استخدمت مادة الإنهاء وهي الكاربت المفروش على المساحة الكلية لأرضية المطعم الممتدة بمستوى واحد مع وجود سجاده تزينية في وسط الفضاء (صورة ،2) .

2- السقف :-خلى السقف من أي جسور، ظاهرية وقد كان للسقف مستويين من، الناحية الإنشائية المستوى، الأول منفذ بالهايرب والألواح الجبسية والمستوى الثاني، منفذ على شكل ،خيمة متمركزة ، وسط السقف، مصنوعة من القماش واحتوى السقف على وحدات الإنارة ظاهرية ، بلغ عددها 58 وحدة إنارة وثرية في وسط المستوى الثاني، بحجم كبير(صورة،1) .

ب- المحددات العمودية

1- الجدران:-غلفت الجدران بمادتي الخشب وقماش القطيفة وكانت ذات مستوى واحد كذلك احتوت الجدران على تموج على جميع اضلاع الجدران (صورة ،4)

2- الفتحات:-عدد الفتحات الموجودة داخل فضاء المطعم أربعة فتحات تمثلت بالمدخل الرئيسي من داخل الفندق وواحدة مطلة على حدائق جانبية والفتحة الرابعة مخصصة للمطبخ لنقل الطعام إلى صالة المطعم(1،5،6) .

التحليل

المحور الأول – خصائص، الفضاء الداخلي، العامة

1- موقع الفضاء :-المطعم، في الطابق، الأرضي وتمثل، المطعم بفضاء، داخلي أكبر، الفندق (علاقة احتواء) إلا انه شبه منعزل عن الفندق بسبب بعده عن المدخل والمصاعد والسير، في ممرات، وأروقة الفندق .

2- شكل وقياس الفضاء:-فضاء داخلي، مثمن الشكل، جميع أضلاعه، متساوية وقد أتت، الأضلاع بواقع 9 م، طول كل ضلع وعلى الرغم من كبر الفضاء إلا انه لم يثير أحساس بالسعة أو العمق بسبب الألوان المستخدمة الأسود والبنفسجي الغامق التي أدت إلى إعطاء الإحساس بانغلاقية الفضاء وضيقة بسبب اللونين المختارين

3- العلاقات الفضائية :-الفضاء الداخلي لا يتمتع بأي استمرارية من ناحية الحيز البصري مع فضاء داخلي مجاور (باقي فضاءات الفندق) لكونه معزلاً عنه بجدران صلبه لا تتمتع معها بأي شفافية بصرية وحتى فيزيائي فهو لا يحقق أي نوع من الإحساس بالامتداد البصري باتجاه داخلي ،أخر، ما جاوره، من فضاء، داخلية .

المحور الثاني-محددات الفضاء الداخلي

أ- المحددات الأفقية

1- الأرضية :-الأرضية ممتدة بشكل منبسط تماماً مما جعل السطح الخارجي للأرضية لا يعكس إيحاء بعمق ظاهري بسبب استخدام خامة ذات ملمس خشن لا يحقق ارتداد عالي للضوء ونقل مشاهد انعكاسية للفضاء الداخلي وتعطي هذه شعور لدى المتلقي بامتصاص الصوت والضوضاء الناتجة عن الحركة داخل الفضاء وتلك من المميزات الجيدة في تلك الخامة إلا أنها تعطي أحساس بالانغلاق والضيق لدى المتلقي لان خامة (السجاد والكاربت) فضلا عن اللون المختار كما في

(الصورة ،2) من الخامات الغير ملائمة للبيئة العراقية بسبب حرارة الجو على الرغم من وجود أجهزة التبريد العالية الجودة إلا إن الإحساس والشعور الداخلي لدى المتلقي يلغي وجود هذه الأجهزة .

2- السقف :-حقق السقف مستويات إيحائية والإحساس بحالة إيهامية بحجم الفضاء فمرة يعطي الإحساس بقربه إلى المتلقي وكأنه سيسقط بسبب لون القماش المستخدمة وثقل الخامة وفخامتها وعملية الشد الحاصلة فيه يعطي ذلك الإحساس بالسقوط وكمية الإضاءة تعطي أيضاً أحساس بالثقل. ومرة أخرى يعطي الإحساس ببعد السقف بسبب انبساط المستوى الثاني واللون الأبيض المعتمد فيه . لذا حقق السقف نوع من الإيحاءات المختلطة ما بين الراحة والضيق لمرتاد ذلك الفضاء

ب- المحددات العمودية

1- الجدران :-حققت الجدران نوع من التضارب في الشعور بين الضيق والراحة لما للون المستخدم (البنفسجي) من قدرة إيحائية بالراحة وفق ما تم دراسته في سايكولوجية الألوان .إلا أن اللون الأسود الثابتة بصرامته أعطى الشعور بالانغلاق بسبب كمية اللون الكبيرة المستخدمة .

المحور الثالث – عناصر الفضاء الداخلي

أ- العناصر الأساسية

1- الضوء :-لم يتم الاستفادة من الإنارة الطبيعية بسبب استخدام ستائر ثقيلة غير نافذة لضوء من ساعات النهار إما الإنارة الصناعية فطريقة تصميمها للفضاء الداخلي حققت الإنارة حجماً ظاهرياً كبير بسبب استخدام وحدات إنارة مناسبة لحجم الفضاء في منطقة السقف المصنوع من ألواح الجبس في الفضاء بصورة عامه فضلا عن توظيف وحدة إضاءة مكثفة في منطقة وسط السقف مما أعطت الإحساس بالشد والجذب وكأنها شمس هادئة منيرة وسط الفضاء حيث عملت تلك الثرية الوسطية كنقطة تركيز وشد البصر المتلقي على المنطقة الوسطية كما عملت على امتصاص كمية كبيرة من الضوء باتجاه الأعلى بسبب استخدام خامة القماش كمادة إنهاء في السقف مما أعطت أحساس لدى المتلقي بعدم حدوث وهج عالي بسبب امتصاص بعض الأشعة الضوئية من قبل مادة إنهاء السقف (القماش) وخامة الأرضية ذات الملمس الخشن عملت على سحب وامتصاص كمية كبيرة من الضوء إلا أن الفضاء افتقر الى استخدام أنماط أخرى من الإضاءة لإظهار القيم الجمالية الموجودة فيه مثل الإنارة الخاصة (المركزة) واستخدام تقنيات حديثة في الإضاءة المتحركة باتجاهات معينة أو تلك الإلكترونية (ذاتية الانتفاء والتشغيل) بالألوان هادئة مريحة للبصر لتثير لدى المتلقي الإحساس بدفء المكان والحنين للمعاودة له .

2- اللون :-للتقارب في الصابغات والشدة اللونية المستخدمة في أرضية وجدران وسقف الفضاء، الداخلي لم تحقق وبنسبة عالية كثيراً في الحجم الظاهري للفضاء والداخلي للمطعم وذلك لصعوبة إمكانية الفصل وبشكل دقيق بين العناصر لتقاربها اللوني وتحقق ظاهرة التجميع كذلك فان صفة (اللونين) كان لها دور مؤثر في ذلك هذا ما يخص اغلب أجزاء الفضاء كذلك فيما يخص المدخل ايظا الذي

استخدم فيه اللونين الاسود والبنفسجي كمادة إنهاء حيث اثأر إحساس المتلقي بالانغلاق والاحتواء عند النظر إليه من داخل الفضاء إلى الخارج بسبب لونه وتحقيق حالة من الإحساس بضيق الحجم الظاهري للمدخل .

ب- العناصر التكميلية.

1- الأثاث:-حقق الأثاث حالة تناسب بين حجمه وعدد قطع الأثاث والألوان المستخدمة فيه ساعدت على كسر الرتابة اللونية للفضاء الداخلي مع بعضها مما حقق حالة من التوازن بين أجزاء الفضاء .

4- المكملات التزينية :-لم تتوفر في الفضاء الداخلي عناصر تزينيه من لوحات أو نباتات أو منحوتات أو أي إعمال تشكيلية أو فنية مما أدى إلى أثارة إحساس بالملل والرتابة في الفضاء خاصة مع تكرار نفس الوحدة التصميمة للجدران الداخلية .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

أولا – النتائج

1- أن الإدراك الحسي المتكون في الفضاء الداخلي للمطعمين في العينتين الأولى والثانية لم يحقق حالة أيهام بالحجم الظاهري للفضاء الداخلي على الرغم من السعة الكبيرة ألا إن الخازن لم يستطع تحليل الصور المنقولة له بواسطة العين بصورة صحيحة بسبب المعرقلات البصرية (القواطع) في العينة الأولى حالت دون الوصول بالمتلقي لذلك الإحساس بالتحقق الظاهري و العينة الثانية أيضاً حققت إخفاقاً في الحجم الظاهري للفضاء بسبب الألوان المستخدمة فيه.

2- تولد أحساس لدى المتلقي فيما يخص الأرضية في كلتا العينتين هي أحساس بالقرب والضيق بسبب ملمسها الخشن الذي أثار لدا المتلقي إحساساً بالانغلاق بسبب تلك الخامة ولونها .

3- أثار السقف إحساساً واضحاً بالرتابة والملل بسبب تكرار نفس الوحدة التصميمية على المساحة الكلية للفضاء الداخلي في العينة الأولى لذا أثار مللا بصرياً عند المتلقي عند تسلم الصورة من العين إلى الخازن ، أما العينة الثانية فنجد أن الإحساس مختلف تماماً حيث أثار الشد البصري نحوه فساعد ذلك التكون على أثارة المتلقي في تكوين صور ذهنية مختلفة في الخازن وتحليلها .

4- قلت التدرجات اللونية أثارت محسوسات المتلقي بالثقل البصري لمحددات الفضاء الداخلي .

5- بالرغم من أوقات عمل المطاعم التي مثلتها العينات كانت ممتدة على طول اليوم لكن الاستخدام المدروس لعنصر الإضاءة خلق إحساس بألفة المكان من خلال سيطرة الإضاءة الخافتة حتى في ساعات النهار .

6- إن للسيادة دور مهم في الإحساس بادراك الفضاء وأثارت محسوسات لدى المتلقي بأهمية تلك الفضاءات من خلال الموجودات التي تحويها تلك الفضاءات لنرى عنصر السيادة لم يتحقق في العينة الأولى . عكس العينة الثانية حيث تمثل السقف بتصميمه الغريب عنصر السيادة في الفضاء من خلال مركزية وحدة الإنارة الموضوعة فيه حيث أعطت أحساس ملموس بجماليات الفضاء .

ثانياً – الاستنتاجات

1- بواسطة الإحساس الذي هو عملية عقلية يتم معرفة الموجودات من حولنا وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك الجهاز الذي يعتبر هو المرجع الأساس في إدراك الموجودات والإحساس بها ولمسها. حيث تتميز العناصر التصميمية بقدرتها على التعبير عن نوع الفضاء لإنتاج إشكال معبره عن فكرة تصميمية دلالات ورموز متنوعة بما تساعد في إعطاء مرونة عالية للمحددات الداخلية للفضاء الداخلي للمطعم .

2- يمتلك كل من الضوء واللون الأثر الكبير في إعطاء الإحساس بالجمال والشعور به لدا المتلقي من خلال سقوط تلك الأشعة الضوئية على موجودات الفضاء وتمازجه وتفاعله معها .

3- للمحددات الأفقية أهمية في أثارة الإحساس لدى المتلقي بابعاد ذلك الفضاء من خلال تصميماتها وألوانها فعند استخدام أوزان بصرية نقية تعطي أحساس بانخفاض ارتفاعه والعكس صحيح .

4- المحددات العمودية واحدة من المحددات المهمة حيث بوجودها يعتبر الفضاء متكامل وتعتبر من أكثر المحددات تفاعلاً مع المتلقي لأنها تقع في مستوى النظر لذا وجب الاهتمام بها لتحقق أكبر قدر ممكن من الراحة النفسية للمتلقي .

5- للحصول على تصاميم لفضاءات المطاعم نوصي بانتقالات إلى زمان ومكان لفترات تاريخية سابقة أو لمجتمعات أخرى لابد من استخدام ملحقات التصميم مثل اللوحات التماثيل وفرض الأرضية .

ثالثاً - التوصيات :

1-على المصمم دراسة البيئة الزمانية والمكانية قبل الشروع في أنشاء منجزه الإبداعي فيما يخص المطاعم الداخلية لفنادق الدرجة الأولى لتحقيق أكبر قدر من الإيحاء بالزمان والمكان والبيئة التي يمثلها هذا التصميم .

2- الاستفادة من الخبرات العالمية فيما يخص المواضيع ذات العلاقة بتصاميم الفضاءات الداخلية للمطاعم في فنادق الدرجة الأولى والممتازة .

صورمطعم الوركاء فندق عشتار

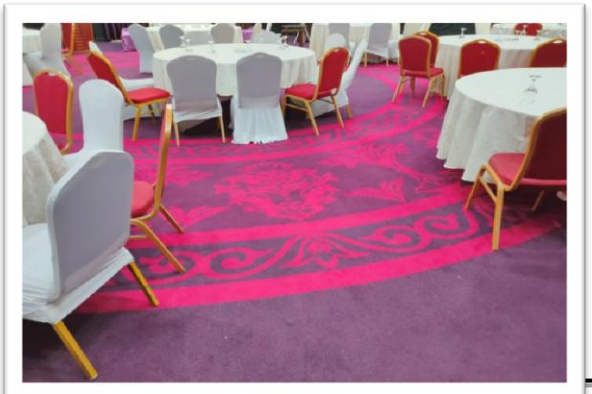

صورة (1)

صورة (2)

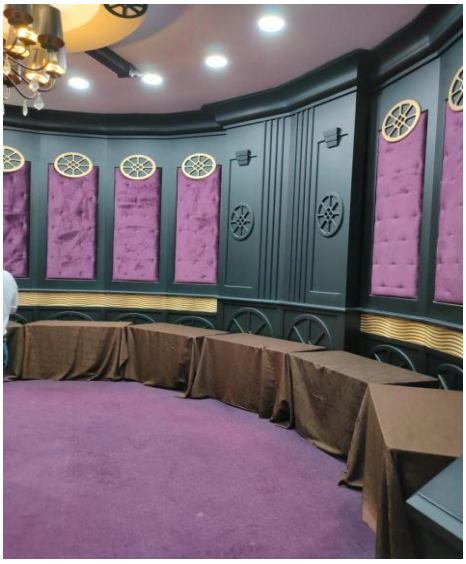

صورة (3)

صورة (4)

صورة (5)

صورة (6)

صورمطعم قطار الشرق السريع فندق فلسطين

صورة (1)

صورة (2)

صورة (3)

صورة (4)

صورة (5)

صورة (6)

الهوامش :

(1) صالح ، قاسم حسين (سايكولوجية ادراك اللون والشكل) دار الرشيد للنشر 1982، ص15.

(2) المصدر نفسه ، ص219.

(٣) Ghing, F.D(Architecture: Form, space and order) van Nastrand Reinhold, P10-.11.

(4) بياريو سايورغن سوندربرغ ،مجموعة من خبراء اليونسكو : التصميم المعماري المرن ذو المدى السقفي القصير من اجل ابنة اقتصادية ،المكتب الاقليمي للبلاد العربية ،بيروت 2015 ص81

(5) راجح ، احمد عزت (أصول علم النفس) المكتب المصري الحديث الإسكندرية ، ط1 ، 1976، ص185.

(6) زكريا إبراهيم ،(فلسفة الفن في الفكر المعاصر) مكتبة مصر، ص625 .

(7) ستوليز ، جيروم.(النقد الفني) دراسة جماليات وفلسفة)، ترجمة فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس 1974، ص28.

(8) مطر . أميره حلمي (مقدمة في علم الجمال) دار النهضة العربية 1972، ص77 .

(9) ستولنيز ، مصدر سابق ، ص216.

(١٠) Linda silver(prints Best logos and symbols)R, Gpublications, InC. New York, 1993, P.341.

* الطوبائي التايبولوجي :- تستخدم هذه الكلمة بمعنين في الدراسات الادبية .

1- تصنيف الشخصيات أو الاحداث والافكار الى أنماط . 2- دراسة الرموز وتفسيرها .

(١١) Interntions in Architecture) the M.F.T press Cambridge, 1981, PP. 132-133.

** الكشتات :- كلمة المانية ليس لها مرادف في اللغة العربية والانكليزية وتعد كلمات الصيغة أو التشكيل والشكل والهيئة والبنية والطراز أقرب المرادفات لكلمة gestalt الالمانية.

(١٢) Mumford, Mumford,philipb,(Typ&lmage)van nostrrand Reinhold NewYork,2014 P. 26

(١٣) Brodbent, Gand Jencks, C; " Signs Sgmbolis andArchitecture) London, John wiley and sons, 1980, PP. 311-313.

(١٤)Ghing, F.D(Architecture: Form, space and order) van Nastrand Reinhold, P.35.

(١٥) Ghing, F.D Op. Cit., P. 46.

(16) السعيدي . حارث أسعد عبدالرزاق(المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي. دراسة تحليلية لبهو الفندق) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة 2005، ص101 .

(17) العمايره ، علي (هندسة التصميم الداخلي والديكور) المطبعة الوطنية ، عمان الأردن 1985، ص17-40 ؛ Ghing .Op. Cit., p160 -164.

(١٨) Abereombie, Stanly (Philosophy of . Interior Design)Harper and Ron publishing , New yourk, 1990, P.24.

(١٩) Morton,??????????????, P. 290.

(٢٠) Abereombie, Stanly, Op. Cit., P. 48.

(٢١) Faber. Birren Light color and Environment, van Nostgrand. Reinhold Company New York, 1981, P. 55.

(22) البدري ، أمجد محمود عبدا لله [الأساليب التقنية الحديثة في السيطرة البيئة (الإضاءة الداخلية)] رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة 1999، ص93.

(23) ستوليز، جيروم.(النقد الفني) دراسة جماليات وفلسفة)، ترجمة فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس 1974، ص16.

(٢٤) Hag ward. Emest. RC Atilin som, Richardc & Atkin son Rita (Introduction to psg chology) sixth Edition Harcout Brace joranich. Inc New York. Chicagosan Francisco, Atlan, 1975ta, P.123.

(٢٥) Egan, M.David (concept in Architectural Lighting Megraw-Hill Book company) New York, 1983, P. 129.

(26) الديدي عبد الفتاح (اللون والإدراك مدخل إلى علم النفس) ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية 1972، ص229.

(٢٧) Ghing Op. Cit.,P. 167.

(٢٨ Ibid.. PP.114-115.

(29) العمايرة ، مصدر سابق ، ص66.

(30) أبو جد ، حسن (الظواهر البصرية والتصميم الداخلي) دار الأحد البحري، أخوان – بيروت، ص37.

قائمة المصادر

1. أبو جد ، حسن (الظواهر البصرية والتصميم الداخلي) دار الأحد البحري، أخوان – بيروت.
2. البدري ، أمجد محمود عبدا لله [الأساليب التقنية الحديثة في السيطرة البيئة (الإضاءة الداخلية)] رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة 1999 .

3. بياريو سايورغن سوندربرغ ،مجموعة من خبراء اليونسكو : التصميم المعماري المرن ذو المدى السقفي القصير من اجل ابنة اقتصادية ،المكتب الاقليمي للبلاد العربية ،بيروت 2015
4. الديدي عبد الفتاح (اللون والإدراك مدخل إلى علم النفس) ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية 1972
5. راجح ، احمد عزت (أصول علم النفس) المكتب المصري الحديث الإسكندرية ، ط1 ، 1976.
6. زكريا إبراهيم ،(فلسفة الفن في الفكر المعاصر) مكتبة مصر
7. ستوليز ، جيروم .(النقد الفني) دراسة جماليات وفلسفة) ، ترجمة فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس 1974 .
8. السعيدي . حارث أسعد عبدالرزاق(المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي. دراسة تحليلية لبهو الفندق) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة 2005.
9. صالح ، قاسم حسين (سايكولوجية ادراك اللون والشكل) دار الرشيد للنشر 1982.
10. العمايره ، علي (هندسة التصميم الداخلي والديكور) المطبعة الوطنية ، عمان الأردن 2010
11. مطر . أميره حلمي (مقدمة في علم الجمال) دار النهضة العربية 1972.

المصادر الاجنبية

12 Brodbent, Gand Jencks, C; " Signs Sgmbolis andArchitecture) London, John wiley and sons, 22001.
13 _____ (Interntions in Architecture) the M.F.T press Cambridge, 1981.
14 Linda silver (prints Best logos and symbols) R, Gpublications, InC. New York, 2009.
15 Abereombie, Stanly (Philosophy of . Interior Design)Harper and Ron publishing , New yourk, 1990 .
16 Faber. Birren Light color and Environment, van Nostgrand. Reinhold Company New York, 1981.
17 Hag ward. Emest. RC Atilin som, Richardc & Atkin son Rita (Introduction to psg chology) sixth Edition Harcout Brace joranich. Inc New York. Chicagosan Francisco, Atlan, 1975ta
18 Egan, M.David (concept in Architectural Lighting Megraw-Hill Book company) New York, 1983.
19 Ghing, F.D (Architecture: Form, space and order) van Nastrand Reinhold.
19 Mumford,philipb,(Typ&lmage)van nostrrand Reinhold NewYork,2014